

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُرْوَى : شَيْئٌ لَّ كَسْكَرٍ وَشَيْئٌ لَّ بِكَسْرٍ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ
الْمَفْتُوحَةِ عَلَى مَا يَطَّرِدُ فِي هَذَا النَّحْوِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ عِنْدَ
الْكِسَائِيِّ رَوَاهُ عَنْهُ اللَّحْيَانِيُّ وَ يُجْمَعُ الشَّائِلُ أَيْضًا عَلَى : شَوَّالٍ
كَكَاتِبٍ وَكُتَّابٍ . وَالشَّائِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلٍ أَوْ
أَوْضَعَهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ فَجَفَّ لَبْنُهَا وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا
وَلَمْ يَبْقَ فِي ضُرُوعِهَا إِلَّا شَوَّلٌ مِنَ اللَّبَنِ أَوْ بَقِيَّةٌ مَقْدَارِ ثُلَاثِ
مَا كَانَ فِي ضُرُوعِهَا حِينَئِذٍ نَتَاجُهَا ج : شَوَّلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : فَكَأَنِّكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُم حَدُّو
الزَّاجِرِ بِشَوَّلِهِ أَيْ الَّذِي يَزْجُرُ إِبِلَهُ لِتَسِيرِ وَقِيلَ : الشَّوَّلُ مِنَ
الْإِبِلِ : الَّتِي نَقَصَتْ أَلْبَانُهَا وَذَلِكَ إِذَا فُصِّلَ وَلَدُهَا عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ
فَلَا تَزَالُ شَوَّلًا حَتَّى يُرْسَلُ فِيهَا الْفَحْلُ جَجَّ جَمْعُ الْجَمْعِ : أَشْوَالٌ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلَّتِي شَالَتْ بِذَنَبِهَا : شَائِلٌ وَالَّتِي شَالَ لَبْنُهَا :
شَائِلَةٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ ضِدُّ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْهَاءَ تَثْبُتُ فِي الَّتِي
يَشْوُلُ لَبْنُهَا وَلَا حَظَّ لِلذَّكَرِ فِيهِ وَأُسْقِطَتْ مِنَ الَّتِي تَشْوُلُ ذَنَبُهَا
وَالذَّكَرُ يَشْوُلُ ذَنَبَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ سَيْبَوِيَّةٍ وَكُلُّ مَا
ارْتَفَعَ شَائِلٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا النَّاقَةُ الشَّائِلُ بِغَيْرِ هَاءٍ
فَهِيَ السَّلَاقِحُ الَّتِي تَشْوُلُ بِذَنَبِهَا لِلْفَحْلِ أَوْ تَرْفَعَهُ فَذَلِكَ أَيْ لِقَاحِهَا
وَتَرْفَعُ مَعَ ذَلِكَ رَوْسَهَا وَتَشْمَخُ بِأَنْفِهَا وَهِيَ حِينَئِذٍ شَامِذٌ وَقَدْ
شَمَذَتْ شَمَازًا وَجَمْعُ الشَّائِلِ وَالشَّامِذِ مِنَ النَّوْقِ : شَوَّالٌ وَشُمَّذٌ
وَهِيَ الْعَاسِرُ أَيْضًا وَقَدْ عَسَرَتْ عَسَارًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ هَذَا الْقَوْلِ
مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَكْثَرَهُ
إِلَّا أَرَّهَ قَالَ : إِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمِ حَمْلِهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ
وَحَفَّ لَبْنُهَا . وَهُوَ غُلَطٌ لَا أُدْرِي أَهْوَى مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَوْ الْأَصْمَعِيِّ وَالصَّوَابُ : إِذَا أَتَى
عَلَيْهَا مِنْ يَوْمِ نَتَاجِهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ لَا مِنْ يَوْمِ حَمْلِهَا اللَّهْمُ إِلَّا
أَنْ تَحْمَلَ النَّاقَةُ كِشَافًا وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ بَعْدَ نَتَاجِهَا بِأَيَّامِ
قَلَائِلِ وَهِيَ كَشُوفٌ حِينَئِذٍ وَهُوَ أَرْدَأُ النَّتَاجِ . وَشَوَّلٌ لَبْنُهَا تَشْوِيلًا
: نَقَصَ . وَشَوَّلَتِ النَّاقَةُ : جَفَّتْ أَلْبَانُهَا وَقَلَّتْ وَهِيَ الشَّوَّلُ وَفِي

الصَّحَّاحُ : شَوَّـلَتْ : صَارَتْ شَائِلَةً وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ : .
" حَتَّى إِذَا مَا الْعَشْرُ عَنْهَا شَوَّـلَ "